بخمسين يوما وقيل لعله بثلاثين يوما وقيل باربعين وكان الفيل في
المحرم سنة اثنين وثمانين وثمانماية من عهد ذي القرنين في زمن ملك
كسري انوشروان ومات انوشروان بعد مولده صلى الله عليه واله وسلم
بثماني سنين واتفقوا على انه صلى الله عليه واله وسلم ولد يوم الاثنين
قال الاكثرون في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان
وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة وهو اشهرها وقيل اول اثنين
منه من غير تعيين وقيل ولد في رمضان لثنتي عشرة خلتا منه
والله اعلم وحملت به امه ايام التشريق وولد في شعب ابي طالب
عند الجمرة الوسطا ووضع صلى الله عليه واله وسلم مستقبل القبلة
واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السما مختونا مسرورا ليس
عليه من اقذار الولادة شي وروى عن الشفا ام عبد الرحمن بن
عوف وهي التي تولت ولادته قالت لما سقط النبي صلى الله عليه واله وسلم
على يدي واستهل سمعت قايلا يقول رحمك الله واضا لي ما بين المشرق
والمغرب حتى نظرت قصور الروم ولميلاده صلى الله عليه واله وسلم
خبئت نار فارس وكان وقودها مستمرا من عهد عيسى عليه السلام
واضطرب ايوان كسري وسقط منه اربع عشرة شرافة وكان في ذلك
اشارة الى عدد من ملك منهم بعد ذلك الى ان نسخ ملكهم في خلافة
عمر رضي الله عنه وغاضت بحيرة وتنكست الاصنام في افاق الارض
وسقط عرش ابليس ورمي الشياطين بالشهب وروي عنهم وعن
كهنتهم في ذلك انواع العجب وفي السنة الاولى من مولده صلى الله عليه
واله وسلم ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب وارضعت معه عمه حمزة

وابا سلمة

عبدالله

وابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وروي ان
العباس رضي الله عنه راي اخاه ابا لهب في المنام بشر حال وقال
يرفه عني من العذاب في كل ليلة اثنين فساله عن ذلك فقال لما
ولد محمد صلى الله عليه واله وسلم جاتني ثويبة فبشرتني فاعتقتها
وكان ذلك ليلة الاثنين وفي صحيح البخاري اشارة الى ذلك والله اعلم
ثم احتملته حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحارث من بني سعد
ابن بكر بن هوازن ثم من قيس عيلان بن مضر وذلك حين قدمت مكة
مع نسوة من قومها يلتمسون الرضعا لما يرجونه من المعروف والبر
من اهليهم وكان اهل مكة يسترضعون اولادهم فيهم لفصاحتهم
وليجمعوا للمولد بين صحة البادية وفصاحتها وادب الحضر وملاحتها
فاقام صلى الله عليه واله وسلم فيهم خمس سنين وظهر لهم من يمنه
وبركته اثناء اقامته بين اظهرهم انواع المعجزات وخوارق العادات
وروي عن حليمة في ذلك اخبار طويلة من درة ثديها عليه بعد ان
كان عاطلا وسير اتانها بها وبه بعد ان كانت ثاقلا ودرور شارفهم بعد
ان كانت لا تروي عالا ولا ناهلا وخصب مرعاهم بعد ان كان جدبا
ماحلا واعجبته حليمة وشيط حبه بلحمها ودمها وصارت امه بعد
ان كانت راغبة عنه في ابتدا الحال حين ذكر لها يتمه وفي الثالثة بعد
مرجعه من مكة باشهر وقيل في الرابعة اتاه الملكان فشقا صدره
واستخرجا قلبه فشقاه واستخرجا منه علقة سودا وقالا هذا حظ
الشيطان منك ثم ملاه ايمانا وحكمة ثم لاماه فالتام ثم وضعا الخاتم
بين كتفيه ولم يكن الخاتم لنبي قبله ففيه اشارة الى انه صلى الله عليه واله
وسلم

وشاه هم صح

وفي انقضاء السنة الثانية فصلته حليمة وقدمت به
غلاما جفرا وكان كبره في سنه كبر غيره في
سنتين ثم قدمت به على امه مكة واسترضتها
ان ترجعه معه ففعلت صح

Copyright © King Saud University